[٣] الإبداع وتحديث المنهج الذى يجب تعلمه.. لماذا؟

تمهيد:

عندما نتحدث عن العلاقة وثيقة الصلة وتبادلية التأثير بين الإبداع وعصرنة المنهج الذى يجب تعلمه، نقول أن جميع جوانب ذلك المنهج يجب أن تقوم على أسس إبداعية من جهة، كما يجب أن يكون لتلك الجوانب دورها الفاعل فى تعليم الابداع من جهة أخرى. فالمنهج هو أداة التربية الأساسية لتحقيق أهدافها السامية التى تدور أولاً وأخيرًا حول الإنسان، ولهذا يجب أن يكون منهجًا مبدعًا فى أهدافه وغاياته ومقاصده ليتعلم الإنسان بهجة الحياه ذاتها، من خلال إبداعاته الشخصية. ولهذا إذا فشل المنهج أن يتوافق مع مستحدثات العصر، وإذا جاء مجرد مجموعة من التجمعات الأكاديمية التقليدية أو النمطية، فإنه يفتقر إلى الإبداع، ولهذا يمكننا أن نقول أن هذا المنهج يعانى من ركود قاتل فى مضمونه ومحتواه، وذلك يؤدى إلى تعظيم دور المدرسين دون النظر إلى الأدوار التى ينبغى أن يقوم بها التلاميذ إعتمادًا على إبداعاتهم الفكرية والذهنية.

أولاً: تصميم المنهج الذى يجب تعلمه بما يوافق مستحدثات العصر:

يطرح الحديث التالى سبع توجهات مختلفة لتصميم المنهج، الذى يجب أن يتعلمه التلاميذ، وهى:

(١) منهج التعليم القائم على أساليب بناء الشخصية:

ويدور حول تنمية شخصية الطلاب السوية والجيدة، عن طريق تدريس القيم الأخلاقية، وكيفية اتخاذ القرار وممارسته إجرائيًا.

والعناصر الأساسية لهذا النمط من التعليم، هى:

- تفترض هذه النظرية أنه على المدرسة ليس فقط مسئولية جعل التلاميذ أكثر ذكاءً، بل أيضًا مسئولية مساعدتهم لتنمية القيم الأخلاقية التى تحدد سلوكهم عبر حياتهم.

- وتؤكد هذه النظرية قدرة أثر العائلة فى تكوين شخصية التلاميذ، وكذا القيم الأخلاقية المشتركة والاتجاهات السائدة والمؤثرة فى المجتمع.

والتعليم الذى يهتم ببناء الشخصية يعلم التلاميذ أساليب الفهم والتفاعل مع القيم الأخلاقية المشتركة، بمعنى: يعلم التلاميذ أن يعرفوا الشئ الجيد، ولا يتمنوا فعله فقط، بل يقوموا بتحقيقه طالما تسمح الظروف الإيجابية بذلك. وتتضمن الأخلاق المثالية: الاحترام، والمسئولية، والعدل، والاهتمام بالذات الإنسانية، والمشاركة الاجتماعية.

إن المدرسة التى تتبنى هذا الاتجاه تهدف:

- تأكيد أهمية تجسيد القيم للشباب فى الفصل، مثلما هى فى التفاعلات اليومية السوية.

- مساعدة التلاميذ لتوضيح القيم وبناء روابط شخصية والشعور بالمسئولية تجاه بعضهم البعض.

- استخدام المنهج التقليدى كأداة لتدريس القيم واختبار الأسئلة الأخلاقية.

- تشجيع تحقيق السلوك الأخلاقى من خلال المناقشات والمناظرات والمداولات بين التلاميذ بعضهم البعض.

- تشجيع القيم الفعلية التى تساعد فى خدمة المجتمع، والتى تؤكد استراتيجيات التواصل الاجتماعى.

- تشجيع تقدم المدرسين فى الجانب الأخلاقى لوظيفتهم، عن طريق إقامة الحوارات فيما بينهم. وتأثير التعليم القائم على بناء الشخصية يعد دليلاً على مخرجات المدارس الإيجابية فى مجالات عديدة، من أهمها: التلميذ كمشارك فى تحقيق قيم ونهج

المجتمع الديمقراطى، التلميذ كمساهم فى تطوير المجتمع المدنى، التلميذ كمواطن منفتح على الآخرين، ويتحلى فى نفس الوقت بالأخلاق.

(٢) المنهج المحورى:

حيث يتم -سلفًا- تحديد بناء تركيبى من المهارات والمعرفة والقدرات، بهدف تدريسها لكل التلاميذ. ويفترض هذا المنهج وجود بناء أساسى، يتمثل فى مجموعة من المعلومات والمعارف التى يجب أن يعرفها ويتعلمها كل تلميذ، وبذلك يسهم هذا المنهج فى إعداد خريجين متعلمين، ويتحملون مسئوليات اجتماعية بعد تخرجهم. ولسوء الحظ، حيث لا يوجد تحديد واضح للفظة المجتمع بالضبط، ومن الذى يجب أن يتحدث عن المجتمع، فإن هناك صراعًا قائمًا بشدة حول الموضوعات، التى يجب أن يشملها المنهج المحورى. قد يقصره البعض على المواد الأكاديمية، مثل: اللغة الإنجليزية، والرياضيات، والعلوم السياسية، بينما يرى البعض الآخر أن المنهج يجب أن يشمل أحداث ومخرجات التعليم المعاصر بالنسبة للمتعلم على مستوى شخصيته، مثل: حل المشكلات، والتفكير النقدى، والعمل فى فريق، وخدمة المجتمع.

ومن المهم اختبار تأثير المجتمع على العناصر التعليمية التالية:

- المنهج: يتم تصميم المنهج تبعًا للتنظيم المحورى خارج الفصل الدراسى، وبذلك يتعلم كل الطلاب قائمة شائعة من المعارف والمهارات والقدرات. وعليه فإن الشئ الأكثر أهمية فى المنهج المحورى هو المحتوى الأكاديمى، ويتجه تدريس هذا المنهج أحيانًا نحو التطبيق وحل المشكلات.
- التعليم: يتم بناء التعليم على أساس محتوى علمى محدد سلفًا، ولذلك يدور التدريس حول تنفيذ بناء معرفى مصمم مسبقًا دون التركيز كثيرًا على طريقة الاكتشاف، رغم أنها تشجع استخدام التفكيرالنقدى وحل المشكلات والتعليم من خلال فريق.

❖ التقييم: ويقوم على أساس استخدام الاختبارت التقليدية القائمة على استدعاء المعلومات، ويمكن أيضًا استخدام الملفات Portfolios.

(٣) المنهج القائم على التنوع الثقافى Multi Culturlism:

حيث يوجد اعتقاد بأن تنوع الديناميات الثقافية يتناسب مع الجوانب السيكودينامية، أى مع الجوانب السلوكية والإنسانية المتصله بسلوك الإنسان. وحيث أن القدرة على تعرف ثقافتنا وثقافة غيرنا يجب أن يمثل جوهر التعلم، لذلك يجب أن يتم تعلم ذلك جنبًا إلى جنب مع التواصل ومهارات التفكير.

الوظائف الأساسية لهذا التعليم، يمكن تحديد أهمها، فى الآتى:

- تزويد التلاميذ برؤية ثاقبة لذواتهم.
- مساعدة التلاميذ على فهم تجارب الجماعات السابقة فى التاريخ، على اختلاف عقائدها وثقافاتها.
- مساعدة التلاميذ على فهم طبيعة الصراع بين الحياة الخيالية والحقيقية، حيث يوجد هذا الأمر فى كل مجتمع إنسانى.
- مساعدة التلاميذ على تنمية مهارات اتخاذ القرار والمشاركة الاجتماعية والمواطنة الصالحة.
- إتقان لغتين على الأقل.

والإلمام بثقافات مختلفة يقتضى أن يتضمن المنهج الخبرات التى تحدد التفكير الملائم للعمر، والدين، والحالة الاجتماعية والاقتصادية أيًا كان نوعها، تبعًا للهوية الثقافية واللغوية.

يرفض بعض النقاد هذا الاتجاه على أساس أنه يستبدل دراسة ثقافة البلد (الثقافة القومية) بدراسة ثقافات أخرى، وأن هذا الأمر يمنع ذوبان الثقافات المختلفة فى الحضارات الأصيلة.

(٤) المنهج القائم على مخرجات التعليم:

وفى هذا النوع يتم تصميم كل برامج المدرسة وفق المنهج المنظومى، حيث يتم

توجيه الجهود التربوية من أجل الحصول على نتائج فعالة، تظل قائمة مع التلاميذ بعد إنهاءهم الدراسة.

ومن أهم الأسس التى يجب إتباعها فى هذا النظام ما يلى:

- وضوح أهمية تأكيد المخرجات الناقصة والتى تتكامل تدريجيًا بإطراد العمل، والتى يتم تحديدها تبعًا لإمكانات كل مدرسة.
- إتاحة الوقت ومصادر التعلم ليتمكن كل تلميذ من تحقيق المخرجات التعليمية بصورة جيدة.
- تحقيق توقعات مناسبة لتصل درجة النجاح إلى ١٠٠٪.
- تحديد العلاقات بين خبرات التعلم الأساسية التى تؤدى إلى تحقيق المخرجات النهائية.

ويتم تنظيم المنهج القائم على مخرجات التعليم، فى الخطوات التالية:

- إدراك الظروف المستقبلية المتوقعة.
- تحديد مخرجات التعليم المراد تحقيقها.
- تصميم مؤشرات للأداء التدريسى.
- تصميم خبرات تعليمية.
- تحديد استراتيجيات تربوية.
- القيام بالتعليم.
- تحديد النتائج فى ضوء المؤشرات التى سبق تحديدها.
- الوقوف على مدى حدوث تقدم فى التعلم.

(٥) منهج التعليم الإنسانى المستقبلى:

ودورة تعلمه قد تصل إلى اثنتا عشرة عامًا فى مجملها، على أساس أن التعليم الإنسانى هو الأساس للتعلم الذى يتلقاه الطلاب فى المستقبل.

* العناصر الأساسية:

وتقوم الخطة التعليمية لهذا المنهج، على أساس أن التعليم يعمل على إعداد التلاميذ لمساعدتهم على:

- اكتساب وسيلة للحياة.
- المواطنة.
- تنمية الذات.

وعليه يتم تنفيذ خطة هذا المنهج، كما يلى:

الأهداف	اكتساب معرفة منظمة	تنمية مهارات عقلية (مهارات التعلم)	فهم عميق للأفكار والقيم
الوسائل	تعليمات تربوية	تمرينات تربوية	طرح الأسئلة والمشاركة الفعالة
المجالات	❖ أدب اللغة. ❖ الفنون الجميلة ❖ الرياضيات والعلوم الطبيعية ❖ والتاريخ والجغرافيا والدراسات الاجتماعية	❖ التحدث والاستماع ❖ الحساب وحل المشكلات ❖ الحكم الناقد	❖ مناقشة الكتب (وليس النصوص) ❖ الأداء الفني

وهذا المنهج ليس منهجًا مفصلاً، لأنه يعتمد على المدرسين فقط، حيث يقع فى صميم مسئولياتهم وقدرتهم على تغيير برامج التعليم فى ضوء مستجدات العصر، أو على أساس ما يعتقدون أنه يناسب التغيرات المستقبلية المتوقع حدوثها. أيضًا، قد يصمم المدرسون البرامج التى تناسب التلاميذ على أساس ظروف المجتمع الذى يعيشون فيه.

(٦) منهج الإعداد التقنى: Tech-Prep Curriculum

وهو برنامج يتم الحصول من خلاله على درجة أو شهادة فى مجال متخصص ما، ويتضمن هذا المنهج محتوى مادى للعلوم المتكاملة، التى يمكن تطبيقها قبل دراسة الرياضيات، وعلوم الاتصالات، والمواد التكنولوجية.

وهناك اتجاه قوى يرى بأن المدارس الأمريكية قد تجاهلت الطلاب المتوسطين المستوى، وهم يمثلون ٥٠٪ من مجموع المراهقين الذين ينهون الدراسة فى المدارس العليا، ولكنهم لا يلتحقون بالكليات أو الجامعات أو المدارس التى يلتحق بها خريجى الجامعة. ولأن هؤلاء التلاميذ لم يتم إعدادهم لمواجهة الاحتياجات الجديدة لسوق العمل، والتى تحتاج لكوادر فنية عاملة بإمكانهم التفكير وحل المشكلات والعمل فى فريق وتطبيق التكنولوجيا، لذا فإن هذا المنهج يتم تصميمه كاستراتيجية تربوية لإعداد هؤلاء التلاميذ للعمل فى السوق الذى يحتاج لمهارات تقنية.

ويتساءل بعض النقاد إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة بين منهج الإعداد التقنى Tech-Prep والتعليم الحرفى، ويرى البعض أنه يجب على المدارس العليا أن تعيد ترتيب نفسها بحيث تقدم دورة الإعداد التقنى Tech-Prep داخل المدرسة.

يؤثر منهج الإعداد التقنى Tech-Prep على العناصر التالية فى التعليم، كما يلى:

❖ المنهج:

يجب أن تتضمن كل من المدارس العليا والكليات الجامعية منهج الإعداد التقنى Tech-Prep، مع مراعاة عدم تكرار نفس الخبرات، حيث يكتسب التلاميذ من خلال أنسب الوسائل بالنسبة لهم المهارات التى تناسبهم. ويرى البعض أن المنهج سواء كان فى المدارس العليا أو الكليات الجامعية لا يتغير ليعكس قضايا ومشكلات سوق العمل الحالية، وينصب الاهتمام فقط على مدرسى الرياضيات والاتصالات لأغراض تطبيقية.

❖ التعليم:

يلازم التعليم داخل الفصول تعليم أغلب المهارات الحرفية، وهناك اتجاهًا قويًا يرى أهمية دمج ما يحدث فى الفصول الأكاديمية بالأنشطة فى المعامل الحرفية.

❖ القياس:

فى المعامل الحرفية، هناك إمكانية أكبر لقياس نماذج ومشروعات الأعمال، أكثر منها فى الفصول العادية. وهناك اعتماد واسع على الاختبارات العادية رغم أن هذا المنهج يعد التلاميذ لسوق العمل الذى لا يعترف بالاختبارات التقليدية.

(٧) المنهج الذى يدور حول تعليم وتعلم اللغة:

إن فلسفة هذا المنهج تقوم على أساس البحث الحديث حول كيفية اكتساب التلاميذ مهارات اللغة القرائية والكتابية.

ولأن المعرفة لا تنفصل عن الأفراد الذين يستخدمونها، فإن هذا الاتجاه لا يرى المنهج كوحدات دراسية معدة مسبقًا مع بعض الوسائل التعليمية، ولكن هذا الاتجاه بدلاً من ذلك، يقوم على أساس كونه خبرة معرفية يمتلكها كل متعلم. لا يتضمن منهج اللغة الكلية محتوى محدد فقط، ولكنه يتضمن أيضًا كيف يمكن لكل تلميذ القيام بعض المهام على النحو الذى يتوقعه من الموقف التعليمى الذى يدور حول اللغة.

إن الاهتمام الأساسى لمن يستخدم اللغة هو تحويل المعنى، ليكون ذو دلالة بالنسبة لتعلم القراءة والكتابة بالنسبة لأى متعلم لأنها بمثابة الوسيلة التى تمكنه من فهم العالم، لذلك ينظر هذا الاتجاه للمتعلم على أنه شريك فى محادثة ينبغى التوصل لمعنى ما. ويشجع أنصار هذا الاتجاه المتعلمين على استعمال اللغة، حتى لو كانت هناك بعض الأخطاء فى استخدامها، طالما أنها تؤدى إلى المعنى، فنحن نتعلم اللغة من خلال التكامل عن طريق الاستخدام المتكرر لها. وكلما زاد استخدام اللغة سواء كانت مكتوبة أو مقروءة، أضاف ذلك كثيرًا إلى معلومات الفرد عن العالم بما يمكنه من استراتيجيات الاتصال واستخدام الرموز. وكل تقدم فى المعرفة اللغوية سواء كانت شفوية أو مكتوبة أو عقلية يقود لمرحلة جديدة من المعرفة، ولأجل ذلك يضع القائمون على هذا المنهج التلاميذ فى مواقف تتطلب استخدام لغوى معقد، وله نهاية مفتوحة.

وبذلك يكون دور المعلم بمثابة أحد أنواع التدريس التفسيرى أو الملاحظ لسلوك الأطفال. وبعبارة أخرى، يتمحور دور المعلم حول تفسير كيفية اشتراك التلاميذ فى تعلم اللغة، وفى تقديم خبرات تفرز تجاربهم.

ولأن تعلم اللغة نشاط اجتماعى، يتطلب نقاشًا بين الأفراد وتقديم تغذية مرتدة،

لذلك فإن القائمين على المنهج الذى يتمحور حول تعليم وتعلم اللغة يعملون على توضيح وشرح أهمية التواصل بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلمين بعضهم البعض.

وعند تعلم اللغة هناك دائمًا مخاطرة عند تجربة الاستراتيجيات الجديدة إذ أن الخطأ وارد فى ذلك. ويجب على القائمين على تطبيق هذا المنهج تشجيع التلاميذ ومحاولة فهم مايقولونه وما يريدون قوله، وتعدى الأخطاء اللغوية، وتأكيد توصيل المعنى بدلاً من التدقيق على الأخطاء النحوية والإملائية والتعبيرية للتلاميذ.

ويمكن للتلاميذ بمساعدة المعلم أن ينموا لغتهم الشفوية والتحريرية، وأن يتعلموا اللغة والاستخدامات التى تشملها.

ثانيًا: الإبداع وجودة تعلم المنهج:

يمكن رفع مستوى كفاءة التعليم بدرجة كبيرة إذا تحققت جودة تعلم المنهج، وذلك عن طريق الآتى:

(١) أهداف تعلم المنهج واستنتاجات حول استراتيجية القيادة:

إن الأهداف الحيوية والجوهرية لتعلم المنهج، يجب أن تتمحور حول الأسئلة الناقدة التالية:

- ❖ كيف نربط بين الحلول المحلية والمشكلات القومية؟
- ❖ كيف يمكن أن نستفيد من هؤلاء الذين وجدوا حلولاً لمشكلات محددة فى بيئات بعينها للتقدم بجهودنا المحلية نحو الإصلاح؟
- ❖ ما خصائص التلاميذ الذين يتعلمون فى فصول ومعامل تعليم التفكير من خلال الأسئلة الناقدة؟

ويمكن أن يتحدى القادة ممن يتحملون مسئولية تغيير المنهج، متطلبات ذلك التغيير، من خلال:

- التوقعات بما يمكن أن يتعلمه التلاميذ، وكيفية أن يكون تعلمهم نشطًا بصفة أساسية.

- المعلومات والمهارات الجديدة يمكن أن يكتسبها التلاميذ من خلال برامج، ولذلك من المهم تحديد كيفية تحقيق تأثير متبادل بين كل أقسام المؤسسة التعليمية.
- إن نظم الإدراة التى تعكس سياسة معدة سلفًا، وتؤخذ على أنها مطلقة، تحتاج لإعادة اختبار، لانتفاء صفة ثبات الأمور على أحوالها بصفة نهائية.

إن النقاط التى تدعو لوجود تنوع وحرية للطلاب للمشاركة فى الدراسة والتدريب فى شتى المجالات، تستوجب ضرورة وجود تغيرات جذرية فى النظم التربوية، بما فى ذلك ما يسمى بتقويم التدريس عن طريق تقويم نتائج التعلم.

ووجود اختلافات نوعية بين التلاميذ، وأيضًا وجود توقعات متباينة نحو ما يدرسونه، ونحو عامل الوقت اللازم لذلك، ونحو حجم المعوقات التى يقابلها الكثير منهم، إنما تؤكد على أهمية وجود بعض الطرق المعاصرة التى تجعل التلاميذ يحققون ما يصعب تحقيقه بالطرق التعليمية العادية، ناهيك عن أن الاختلافات بين التلاميذ تستدعى وجود طرق متنوعة وعديدة للتدريس، بعيدًا عن نمط التدريس الذى يقوم على أساس الحفظ والتلقين من أجل الاستدعاء المعلوماتى.

من المهم أن يتعلم التلاميذ أساليب البحث، إذ استنادًا إلى مبدأ البنائية، يشعر التلاميذ باستقلالهم الذاتى فى عملية تعلمهم، وباتباعهم أساليب البحث العلمى فى دراستهم، وذلك يعد دافعًا قويًا لهم لاكتساب مقومات القيادة ومعايير الريادة فى مواقف التعلم. ومن ناحية أخرى، فإن تأكيد أهمية الربط بين النظرية والتطبيق، وأيضًا ضرورة خلق بيئة تعليمية تسمح للطلاب ببناء معرفة جديدة بأنفسهم، على أساس أن بناء المعرفة عمل جماعى، وذلك يجعل التلاميذ يتعلمون على نحو أفضل فى العمل الجماعى.

والسؤال: كيف يتعلم الناس؟ ?(How people learn (HPL

على الرغم من الجهود التى يبذلها القادة خلال دورات التدريب، لتحسين تعليم التلاميذ فى جميع المجالات، فليس من الضرورى أن تناسب كل الدورات جميع التلاميذ، وخاصة هؤلاء الذين لا يتلقون تعليمًا جيدًا فى مدارسهم. فالتدريس بطرق

تقليدية، قد يحقق نتائج مغايرة لما نتوقعه، لذلك يجب أن نغير من طرق التدريس بما يؤدى إلى تعديل أداء التلاميذ نحو الأفضل، بغض النظر عن مستوياتهم الحالية، ومن خلال ذلك، يمكن تعديل نواتج (مخرجات) التعلم. مثلاً: يجب القضاء – بقدر المستطاع- على الفجوة الموجودة بين التلاميذ الموهوبين وباقى الطلاب فيما يتعلق بمخرجات التعلم.

قبل الثورة المعرفية كان ينظر إلى تعلم عملية معقدة على أنه تقسيم لتلك العملية لمكوناتها الفرعية وانتقائها. ولكن من وجهة النظر المعرفية، فإن تعلم عملية معقدة هو بناء معرفة يقوم به المتعلم. ولذا فإن التغير هنا هو أن التعلم كان ينظر له على أنه اكتساب سلوكيات مرغوبة، ولكن أصبح ينظر له على أنه بناء الفرد للمعرفة من خلال سياق التعلم، والبيئة الاجتماعية والمعرفة السابقة للمتعلم.

وهنا يظهر الدور المهم للقادة، حيث يجب أن يقوموا بعرض دور المعرفة السابقة فى التعلم وطبيعة الخبرة والمستوى فوق المعرفى والتقويم، ثم التطرق إلى المبادئ التربوية للتدريس بصورة ناجحة، وينتهى دور هؤلاء القادة التربويين باقتراحات لطرق بناء الدورات العملية للتلاميذ بصورة تعكس المبادئ المحددة سلفًا، وهكذا يمكن تحديد تعلم المنهج، مع الإشارة إلى طرائق تحقيقها إجرائيًا.

(٢) تدعيم فهم موضوعات المنهج من خلال الممارسات اللغوية:

وتأتى هذه السلسلة الثانية من المؤتمرات كنتيجة للمؤتمر الناجح الأول "الخوف والتعجب والإثارة فى العلوم" الذى عقد فى عام ٢٠٠٥. وأيد هذا المؤتمر هيئة من خلال دورات تدريب المعلم، ومن خلال الدعم المادى من هيئة جودة التدريس، يمكن اكتشاف أن ثلاثية: الخوف والتعجب والإثارة، فى وجود أنشطة التدريس والممارسة، لا تسهم فقط فى الفهم، وإنما تعمل –أيضًا- على تدعيمه. ولذلك من المهم بمكانة تطبيق ممارسات التدريس والتعليم التى تتمحور أساسًا حول تنمية الاتصال والتفسير العلمى اللذين يعكسان قوة الفهم العلمى. إن اشتراك التلاميذ فى نشاط علمى، يمكن أن يوفر سياقًا غنيًا من الممارسات، ويمكن أن يعزز تعلم وارتباط

التلاميذ بموضوعات المنهج. وفى هذا الشأن، من المهم بالنسبة للتلاميذ عند بناء التفسيرات العلمية والتعبير عنها أن يستخدموا عددًا من المهارات اللغوية والتواصلية؛ حيث يتأثر عمق الفهم العلمى فى تكوين التفسيرات العلمية بمدى معرفة التلاميذ بالممارسات اللغوية، وخاصة تلك التى تتضمن استخدام وإنشاء نصوص معرفية ومنهجية.

ويمكن للممارسات اللغوية أن تؤثر على ارتباط التلاميذ بالأنشطة العلمية، وكذلك فى قدرتهم على التعبير عن التفسيرات العلمية بصورة تعكس مدى فهمهم العميق لموضوعات المنهج. وعن طريق حلقات النقاش وورش العمل، يمكن اكتشاف القضايا والآثار التى يمكن أن تنتج ممارسات ترتبط بالأنشطة اللغوية، وتدعم – فى الوقت نفسه – الفهم العميق. وقضايا: تقويم التحصيل، واختبار مهارات التدريس، ودور الإبداع فى التعلم، وأهمية التكامل بين اللغة والعلم، وضرورة التزود بنصوص ملائمة للتعلم، ودور الخبرة العلمية، والاكتشاف فى حل المشكلات، والتغيرات فى طبيعة المنهج وتركيبه، من القضايا المهمة التى يجب إلقاء الضوء عليها بكثافة، لأن إثارتها والتصدى لها تدعم وتحقق فهمًا رفيع المستوى للتلاميذ.

ويمكن تدعيم تعلم موضوعات المنهج من خلال الممارسات اللغوية، حيث يكون هذا التدعيم صالحًا لمدرسى المرحلة الأولى والمتوسطة الذين لديهم اهتمامًا ودافعًا قويًا بما يلى:

- تدعيم تعلم التلاميذ لموضوعات المنهج، من خلال الأدب والممارسات اللغوية.
- إلقاء الضوء على الاتجاهات المعاصرة الحالية فى تدريس وتعلم المنهج.
- المشاركة فى المشكلات (وورش العمل) العملية والتى تبحث فى موضوعات المنهج، عن طريق تدريس الأنشطة اللغوية من خلال علاقتها بتلك الموضوعات.
- تبادل الأفكار والاستراتيجيات بين المدرسين بعضهم البعض، فذلك يدعم الممارسات الناجحة، وخاصة فى تدريس تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- تحديد موارد مادية مناسبة، وكوادر بشرية رفيعة المستوى، كمرتكزات لتدعيم فهم التلاميذ.
- السعى بجدية وراء تدعيم تعلم التلاميذ لموضوعات المنهج.

(٣) تحديات تدريس حقيقية لموضوعات المنهج:

أثناء تولى المدرس لمسئوليات عمله فى المدرسة، عليه أن يواجه من أول يوم من ذهابه الكثير من المهام المدرسية، حيث يجد نفسه أمام عدد متنوع من الطلاب ليقوم بتدريسهم كيفما يشاء.

وعلى الرغم من أن المدرس قد يكون اكتسب خبرة أكاديمية كبيرة كمدرس أكاديمى، فإن إعداده مهنيًا لتدريس منهج جديد يعد تحديًا حقيقيًا بالنسبة له. ويزداد هذا التحدى تعقدًا بخاصة عندما يكون الفصل غير متجانس (حيث تختلف مستويات التلاميذ الدراسية، وخلفياتهم الثقافية، مثل: المعرفة الأكاديمية والعملية السابقة)، وهذا الاختلاف يؤدى إلى اختلاف فى قدرات التلاميذ فى التعلم، وما يسعى أن يحققه هذا المدرس بالطبع فى نواتج التعلم.

ويدور الحديث التالى حول خبرة تدريس منهج جديد لأول مرة، حيث يتم التركيز على بعض المشاكل الموجودة عند التدريس لفصل غير متجانس، وأثر ذلك على المنهج.

(أ) خلفية:

الموديول: يمكن للمدرس أن يشارك زميل له فى تدريس موديول: "قانون الاستثمار، والتنمية الفعلية". ولا يهدف تدريس هذا الموديول تزويد الدارسين بمعرفة المحتوى فقط، بل أيضًا إكساب الطلاب تقدير للقضايا التى تواجههم، وتنمية مهاراتهم التحليلية.

ويمكن أن يتضمن الموديول استخدام مدخل الحوار المتبادل حول موضوع: قانون الاستثمار والتنمية الفعلية، فى ضوء التطور التاريخى والجغرافى والسياسى للمجتمع.

الطلاب: ويمكن تحديد أهم خصائص مجموعة الطلاب ممن يدرسون الموديول فى الآتى:

- ❖ طلاب ذوو مستويات متنوعة فى سنوات دراسية مختلفة، وفى مدارس متنوعة.
- ❖ طلاب درسوا موديول مماثل فى موضوع دراسى مختلف.
- ❖ تباين المستوى بالنسبة للطلاب فى سنوات الدراسة المختلفة، وفى المدارس المتنوعة.

(ب) مشكلات التدريس:

خلال الأسابيع الأولى يمكن لعديد من الطلاب السؤال عن محتويات الموديول، سواء أكان ذلك يتحقق مباشرة مع المدرس وجهًا لوجه، أو عن طريق إرسالهم رسائل عبر الإنترنت.

فى هذه الحالة، يجب أن يذكر المدرس التلاميذ بعنوان الموديول. ورغم أن هذا الإجراء من دواعى سرور وابتهاج المدرس فإن سؤال التلاميذ قد يوضح له أنهم يختارون التفاعل مع الموديول، ولكنهم يتجاهلون المحور الرئيس للموديول، وذلك يعتبر أمرًا محيرًا، وخاصة إذا كانت كل التفاصيل متاحة فى بيئة التعلم الافتراضى المتكامل Integrated Virtual Learning Environment (IVLE).

ما تقدم يمثل المشكلة الأولى من مشكلات التدريس، أما المشكلة الثانية، فهى: رغم إمكانية الطلاب إتقان الدراسة، عن طريق استخدام قوائم المراجعة الملحقة بالموديول، فإنهم قد يطلبون تزويدهم مباشرة بالمادة العلمية. إذا حدث ذلك، يجب أن يرفض المدرس ذلك بحزم، ويذكرهم بأهمية البحث المستقل والتعلم الموجه ذاتيًا.

وتتمثل المشكلة الثالثة، عندما يطلب الطلاب من المدرس بإلحاح:

"فقط إعطنا الإجابة!".

وحيث أن الموديول يؤكد جدوى تنمية مهارات المناقشة والمهارات التحليلية، لذلك -غالبًا- لا تكون هناك مخرجات محددة أو إجابات صحيحة للأسئلة، وذلك قد يثير قلق الطلاب، فيطلبون الحصول أولاً على إجابات للأسئلة. وباستمرار الممارسة وتأكيد الأهداف التعليمية للموديول، يعتاد الطلاب على أسلوب البحث عن إجابات.

والمشكلة الرابعة "ما الذى يريده الطلاب". وقد تنبثق هذه المشكلة نتيجة لعدم ألفتهم بموضوع الموديول، ولذلك فإنهم قد يوجهون السؤال السابق للمدرس أو لبعض زملائهم، وذلك قد يزيد المدرس وعيًا بتوقعات الطلاب، ويؤكد له أن هذه التوقعات تتفق مع الأهداف المرجو تحقيقها من الموديول والمحددة سلفًا.

وصعوبة وضع جدول للدروس لهى مشكلة خامسة، فى تدريس الموديول.

وهذه حقًا مشكلة عملية، خاصة عند وجود أجازة رسمية. وأحد الحلول الجيدة لهذه المشكلة، هو إعطاء المحاضرة عبر الإنترنت أو تحديد موعد آخر لموضوع الدرس.

وعدم وجود خبرة تعليمية غنية لجميع التلاميذ، يعنى أنهم يواجهون مشكلة فى تعلمهم، وذلك يمثل المشكلة السادسة فى تدريس الموديول. ولمقابلة هذه المشكلة، يجب أن يكون للدروس وقتًا محددًا، وذلك يقتضى قيام المدرس بتدريب مسبق للطلاب من بداية عملية التدريس، على أن يتحقق ذلك على هيئة مجموعات صغيرة من مستويات تعلمية مختلفة، وذلك يؤدى إلى إثراء المناقشات حول دراسة موضوعات الموديول.

ويمكن التغلب على الرهبة الأولى للتلاميذ من دراسة الموديول، من خلال تقديم المدرس لنفسه بطريقة سهلة وجذابة، وأيضًا عن طريق إجراء مداخلات حيوية رائعة مع التلاميذ، فذلك ينتج صداقات جديدة قوية بين التلاميذ بعضهم البعض، وبينهم والمدرس.

(ج) رؤى متنوعة:

قد يتلقى المدرس عددًا من الاستجابات المذهلة من التلاميذ، والتى تعكس تباينًا واضحًا لخلفيات الطلاب. وفى هذا الشان، قد يركز بعض الطلاب على بعض العوامل والشروط وراء النجاح الذى قد يحققونه فى تعلم موضوعات الموديول، وقد يهتم البعض الآخر بأثر تلك العوامل والشروط فى تعلم المواد الدراسية الأخرى.

وبالمثل استجابات دارسو الهندسة والعلوم، ممن اعتادوا إيجاد حلول محددة وموحدة للمشكلات، تقتضى أن يتدخل المدرس ليوضح لهم أن الحلول المحددة التى يمكن التوصل إليها بصفة أساسية تعتمد على المناقشات السابقة لها. وبذلك يوضح

المدرس لكل الطلاب أن الحرية فى التحليل والنقاش أكثر أهمية من التوصل لحل محدد متفق عليه سلفًا.

(د) دروس مفيدة للمدرس:

لا يمكن لأى مدرس أن يقوم بتدريس موديول جديد لفصل غير متجانس، أن يتنبأ بكل موقف يمكن أن يحدث وأن يستعد له. ولكى يعزز المدرس خبرة الطلاب التعليمية، عليه أن يضع النقاط المفيدة التالية فى ذهنه، عند التدريس لمجموعة غير متجانسة:

❖ عمر التلاميذ:

وهذا البعد يعكس مدى الاختلاف فى النمو الاجتماعى والانفعالى للتلاميذ.

❖ الأساليب التى يتبعها التلاميذ فى التعلم (سمعى، بصرى، ملموس، مجرد):

وفى هذا البعد، يمكن أن يحدد المدرس طرق التدريس وأنشطة التعلم التى يستخدمها لتيسير عملية التعلم قدر الإمكان.

❖ أنماط تفكير التلاميذ:

وهذا البعد يساعد المدرس على فهم نموهم فى شتى المجالات (مثل: النمو الدارسى، والنمو الانفعالى، والنمو الاجتماعى، والنمو العقلى، ... إلخ).

ويمكن استنتاج أن تفعيل التدريس الموديولى يتطلب تنوع الآراء، وذلك لا يأتى بانفراد الشخص بفرض رأيه الشخصى على الآخرين، ولكن على العكس من ذلك، يتحقق التفعيل المأمول من خلال اتجاه تفكيرنا للسير فى مسارات متعددة، وعدم التقيد بمنظور واحد.

ثالثا: أدوار المنهج فى تعليم التفكير

بينما تميل المناهج التقليدية إلى جعل تدريس المحتوى منفصلا تماما عن معالجة هذا المحتوى، فإن المنهج المفكر يقود إلى اتحاد وربط ودمج المعالجة والمحتوى معا. ويُمثل هذا الاتحاد بمواقف من العالم الحقيقى، حيث يتعلم الطلاب المحتوى من خلال عمل معالجة له فى العالم الحقيقى. بعض التفكير وعمليات التعليم تطبق من خلال كل

جزئيات المحتوى، وكل جزئيات الحياة ككل (مثال: اتخاذ القرار، حل المشكلات، التقييم، المقارنة)، من خلال العمليات قد تجد تباينًا فى عناصر المحتوى المختلفة؛ لذا لابد من التفكير فى إجابة لهذا السؤال: ما نوع التفكير الذى يشغل المؤرخون أو علماء الرياضيات أو العلوم وغيرهم ممن يمارسونه فى مهنتهم؟ فمثلا: يضع العلماء فروضًا تدور حول طبيعة العالم الطبيعى بطريقة ما، بحيث يمكنهم اختبار فرضياتهم. والمؤرخون أيضا يفترضون، ولكنهم لا يستطيعون اختبار فرضياتهم مثل العلماء، ولذلك يعتمدون - أساسًا - على المواد المصدرية الأساسية والثانوية لاختبار أفكارهم، لذلك فإن المحتوى يكون كامنا فى أمثلتهم. والعمليات التى يستخدمها العلماء والمؤرخون بوضوح تعتمد على المحتوى الذى يتعاملون معه. والطلاب يتعلمون المحتوى وبناء معانى تستخدم بعامة، ويتعلمون أيضا كيفية استخدام استراتيجيات معينة. وهم يتعلمون المحتوى، كما يخططون ويقومون بالتقسيم ويحلون المشاكل، ويصنعون القرار، ويعدون المقالات، وهكذا. وباختصار يكتسب الطلاب المعرفة فى تنفيذ مهام تتطلب تفكيرًا، وتساعدهم فى مزاولة مهنة.

هذه النظرة إلى المناهج التقليدية، تظهر واضحة بدءً من مرحلة رياض الأطفال حتى مرحلة المدارس العليا، حيث من المتوقع أن يكون الطالب فى المرحلية العليا، قادرًا على إتقان المعرفة. وعادة، يمكن رؤية المعرفة كقوائم للحقائق والتعاريف. ولا يتوقع المنهج التقليدى من الطالب استخدام المعرفة بعد ترك المدرسة أو بعد التخرج.

وعلى الجانب الآخر، حتى نساعد الطلاب على التفكير تفكيرًا منهجيًا، فهذا يتطلب محتوى يقوم على أساس التخطيط والتقويم وحل المشكلات، وأن يساعد هذا المحتوى الطلاب على اتخاذ القرار فيه، وأيضا على إنشاء ونقد الخلافات وتكوين المقالات إلى غير ذلك.

وفى الوقت نفسه، فإن المحتوى الذى يتعلمه الطلاب، له قوة تقودهم إلى عمليات ذات مستوى أعلى من التفكير

باختصار التفكير المنهجى يكون بمثابة أجندة عمل، وتظهر هذه الأجندة أربع خصائص:

[١] مجال المنهج المفكر يؤدى إلى تعلم أعمق.

تحتاج المفاهيم والاستراتيجيات المهمة إلى تعريف وتنظيم. وبالتالى فإن المنهج المفكر يساعد على توضيح المفاهيم بحيث يكون الطالب واسع المعرفة. كما يجاهد المنهج المفكر لإنتاج موسوعات متنقلة ومليئة بالحقائق والأرقام والتعاريف والصيغ، لذلك نجد أن الطلاب يتسمون بسمة الإطلاع، ويمتلكون الحقائق الأكثر أهمية. والمنهج المفكر يُعلم الطلاب واسعى الاطلاع كيف يتعلمون، وكيف ينظمون المعلومات، وكيف يميزون بين المعلومات المهمة والمعلومات غير المهمة، وكيف يستطيعون استخدام الأداة المناسبة لاكتشاف المزيد من المعلومات والمعارف. وهكذا نجد أن المنهج المفكر يساعد فى تطوير فهمهم، من الفهم السطحى إلى الفهم العميق للمفاهيم الضرورية والعمليات الجوهرية، وبذلك يتعاملون مع تلك المفاهيم والعمليات بذكاء وفطنة، فيتشابه فهمهم للمهام المعقدة، مع فهم الخبراء المتخصصين.

فعلى سبيل المثال: الطلاب يستخدمون المصادر الأساسية لإنشاء الحسابات التاريخية، كما أنهم يصممون التجارب لاستخدامها فى الإجابة عن أسئلتهم عن الظواهر الطبيعية، ويستعملون الرياضيات لتشكيل الأحداث وأنظمة العالم الحقيقى. وبالتالى فإن المنهج المفكر يعطى للطلاب الأدوات والمنظورات والمنهجيات والمفاهيم التى يحتاجونها لتنفيذ هذه المهام الأصيلة.

[٢] الاقتناع بمعالجة الأهداف الواقعة فى مهام العالم الحقيقى.

بدلا من التركيز على المهارات البسيطة والمنفصلة، يجب على الطلاب أن ينشغلوا فى التفكير المعقد والشمولى. ويعكس هذا النوع من التفكير ما يؤديه الطلاب من مهام خارج المدرسة.

وقد لاحظ Klopfer، Resnick ما يلى:

خارج التفكير فى بعض المهام المعقدة يكون التفكير واقعا فى المجالات التالية:

* فهم عمليات اتخاذ القرار وحل المشكلات وتقييم المواقف، إلخ.

* المشاركة بين الأفراد فى تنفيذ المهام.

* المساعدة باستخدام الأدوات، مثل: المراجع والكتب والحسابات والأدوات التكنولوجية الأخرى.

* الاتصال بأهداف وأحداث ومواقف العالم الحقيقى. فالتفكير المدرسى غالبا ما يعتبر حقول دراسة فى شتى المجالات، وهو يتخلل العديد من موضوعات دراسة الحياة من خلال التعلم فى المدرسة.

والخواص الأخرى المطلوبة للعالم الحقيقى تحتاج إلى تفكير، وهى تشبه بذلك المنهج المفكر. وتتمثل هذه الخواص فى:

(١) توجيهات حل المشكلة والتفكير النقدى والإبداعى، (٢) الترتيبات نحو التعلم وتضمين الإحساس بالكفاءة، (٣) الرغبة فى التأمل والتعلم والإصرار والفهم، (٤) تقييم وجهات النظر المتعددة، خاصة وجهات النظر الثقافية المختلفة.

وفى المنهج المفكر عمليات تستدعى التفكير بمثل هذه الخواص، ويتم تنفيذها بالتعاون مع الطلاب والمدرسين والآباء وأفراد المجتمع باستخدام أدوات ومصادر لأداء مهام العالم الحقيقى. وهكذا يمكن إنجاز أهداف العمليات والمحتوى بالتفكير المعقد المحفز، وبتضمين تعاون حقيقى بين الطلاب.

[٣] المهام المتتابعة لتحديد موقع أداءات شمولية فى البيئات الصعبة.

تعتبر سمات المنهج المفكر صعبة فى الفهم والتعبير، والنقطة المهمة والرئيسة التى تتمحور حولها تلك السمات أن الطلاب غالبا ما ينشغلون فى تحقيق المهام الكلية، لذلك يجب ألا نطلب منهم تعلم ومزاولة أحد عناصر مهمة بعينها فى نفس الوقت، ثم يكملون هذه المهام مع بعضها البعض فى الأداء الكلى، فمثل هذا التكامل نادرا ما يحدث بنفس سهولة ما نتمنى. بعض المربين يعتقدون بشكل خاطئ بأن الأطفال الصغار والطلاب منخفضى التحصيل خاصة، يجب أن يبدأوا بالأجزاء، ثم ينظمون هذه الأجزاء تدريجيا فى الكل. والمثال التالى يوضح ميزة للمنهج المفكر ملخصها:

هناك مهارة مشتركة بين المنهج المفكر والمنهج التقليدى يتم تعليمها فى المدرسة للطلاب الصغار، حيث يتعلمون كيف يلخصون. وكخطوة أولى فى عملية التلخيص، يجب أن يتم تعليمها مرة واحدة فى وقت محدد، أما الوقت المتبقى فيخصص لممارسة الخطوة الأولى (التلخيص). على سبيل المثال: تصنيف الطلاب لمواد ونشاطات موجودة فى نص تحت عديد من العناوين، وبعد إكمال صفحات العمل، يبدأ المدرس فى تدريسهم كخطوة ثانية كيفية حذف المعلومات الزائدة، ثم يبدأ الطلاب فى الممارسة. ويستمر هذا المدخل أو هذه النظرة حتى يتعلم الطلاب كل الخطوات من خلال عملية التلخيص.

وبإختصار، المنهج التقليدى يميل إلى تقليد المهمة، وفى النهاية يُطلب من الطلاب وضع كل هذه المهارات معا. ولسوء الحظ الطلاب لا يستطيعون عمل هذا لأنهم يعملون فى حدود مستوى المهارة الثانوية، حيث يؤدى كل منهم بشكل جيد، ولكنهم لا يستطيعون التداخل والتكامل داخل عملية التلخيص. وعلى النقيض من ذلك، فى المنهج المفكر يلخص المهارات ويعلمها كعملية شمولية، فهو يُعلم الطلاب داخل السياق والبيئة، التى تساعدهم بذلك على النجاح. فالطلاب الصغار، ربما يُطلب منهم فى البداية تلخيص الفقرات الصغيرة لتدريبهم على التعامل مع المعلومات المتشابهة. والمدرس ربما يُطلب من الطلاب أن يتعاونوا معا لتلخيص معلومة كمرحلة بدائية فى عملية التعلم. وعندما يكتسب الطلاب مهارة فى التلخيص، فإن المدرس يطلب منهم تلخيص فقرات أطول، ربما تحتوى على معلومات أقل تشابها.

إذًا، المنهج المفكر يعالج مهامًا غير متاحة كلية وغير قابلة للتقسيم، ويعترف هذا المنهج بأن الحالة البدائية للمتعلمين تتغير كثيرًا بحيث تجعل هذا المنهج نفسه يسهم فى صنع بيئة التعلم.

وبذلك يؤكد المنهج المفكر أن كل الطلاب – بما فيهم الأطفال الصغار والطلاب منخفضى الإنجاز – يستطيعون النجاح بمثل هذه النظرة الشمولية. على سبيل المثال: منخفضى التحصيل يؤدون بمثل هذه النظرة بمستوى أعلى بكثير مقارنة بأدائهم عندما

يتعلمون مهارات بطريقة ممزقة ومنعزلة. بالإضافة إلى ذلك، فالتعلم الشمولى يكون مناسبًا بما يملكه من إمكانات، ليهتم بالطلاب، وليعمل على ترويج الإحساس بالسيطرة على تعلمهم. وهكذا فإن المنهج المفكر لا يؤدى إلى تعليم الحقائق والمهارات المعزولة، لأنه يتضمن الأداء الشمولى فى المعنى والمهام المعقدة ذات المغزى فى البيئات الصعبة جدا. ويروج المنهج المفكر الإحساس بالكفاءة والثقة عند الطلاب بالنسبة لتعلم المواد والمحتوى، وبالنسبة لتنظيم الطلاب عملية تعلمهم (التعلم الذاتي). والمنهج المفكر يشجع الطلاب على توضيح أغراضهم فى أداء المهام، وأيضا على تقييم الذى يعرفونه وتوقع ما يتعلمونه، وذلك يساعدهم على إبراز ما هو أكثر أهمية، وبذلك يتبنون مشاعر السيطرة على مادة الدراسة والبحث.

ويستكشف هذا المنهج اتجاهات الطلاب حول أنفسهم كمتعلمين، ويزود الفرص لديهم لتقييم الصعوبات عندهم فى التعلم، ويحل المشكلات الدراسية التى يُنظر إليها كتحديات لتعلم أكثر وبشكل أفضل.

[٤] المنهج المفكر يعمل على تحقيق توصيل المحتوى والعمليات بشكل نشط، بما يتماشى مع خلفية الطلاب المعرفية:

غالبًا، يبدأ المربون فى صنع تفكير منهجى بواسطة التجارب والمعرفة التى ترتبط بالخبرات الحالية والسابقة، إذ أن الطلاب يحضرون إلى المدرسة، ثم بعد ذلك تنقى معارفهم السابقة وتتطور من أجل اكتساب وتنمية المعرفة الجديدة، وبذلك يتعرف الطلاب ويتعلمون معرفة ذات مغزى تطبيقى.

إذًا بمساعدة مثل تلك العوامل، يتعلم التلاميذ موضوعات المنهج، بشكل ممتع وسهل وجذاب، ويتعرفون الحقيقة خارج الفصل الدراسى، من خلال تعلم بعض جوانب المعرفة، وممارسة بعض ألوان النشاطات، والقيام بعديد من الزيارات أو الرحلات: الطويلة والقصيرة، واستخدام الاتصالات التليفونية، وسماع شرائط الكاسيت، وغيرها من الوسائل التدريسية السمعية المساعدة، التى تجعل البيئة التعليمية بيئة تفاعلية وفاعلة بطرق جيدة.

وكمثال آخر، يُمكن التدريس من خلال مواقف التفاعل الصفى التى تقوم على أساس استخدام أكثر من وسيلة، مثل: قراءة بعض الموضوعات، وعرض مجموعة من الصور، إثارة بعض المواقف المضحكة، استخدام مجموعة من الألبومات والبطاقات وشرائط الكاسيت وشرائط الفيديو، وتصفح بعض المجلات والجرائد: العالمية والإقليمية، والقيام ببعض رحلات الاستجمام والدراسة معًا.

ما تقدم، يتحقق بالإستماع، ثم التركيز على التحدث، ونهاية بالقراءة والكتابة، وبذلك تقدم هذه الطريقة مساعدة كبيرة للتلاميذ، حيث تجعلهم متحدثين جيدين بسبب سماعهم حلقة دراسية. وعليه فإن التركيز على حاسة السمع يجب أن يكون من المهارات الأساسية التى يجب التركيز عليها، لأن الطفل يبدأ فى سماع اللغة قبل أن يتحدثها.

وأيضا، من أهداف تلك الطريقة، أنه بجانب التمكن من اللغة الأولى (اللغة الأم)، يمكن تحقيق تواصل التلاميذ مع اللغة الثانية من خلال مواقف حقيقية. لذلك يجب أن يعمل المدرس بجدية كاملة، وبفاعلية كل الوقت لخلق عديد من المواقف.

من المهم تدريس موضوعات المنهج باستخدام أساليب تقنية معاصرة، تعتمد على مجموعة من مداخل التعليم والتعلم الحديثة، وخاصة تلك التى أثبتت فاعليتها وكفاءتها بشكل كبير على مستوى واسع الإنتشار، بدلاً من استخدام الطرق التقليدية فى التدريس. إن استخدام الطرق التقنية لها تأثير فعال. فعلى سبيل المثال، تدريس اللغة، باستخدام الطرق التقنية السمعية، تتطلب قراءة النصوص داخل الفصل، وذلك يسهم فى تنمية مهارات اللغة الأربع.